

٣٠٠ عنصر من الشرطة الإسرائيلية يقتحمون المسجد الأقصى ويدخلون بأحذيتهم إلى المحراب* القدس المحتلة، ٥ / ١١ / ٢٠١٤.

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، وللمرة الأولى منذ سنة ١٩٦٧، المسجد القبلي المسقوف في المسجد الأقصى بالأحذية ووصلت إلى محراب المسجد، ما فجر غضب الفلسطينيين العارم في مدينة القدس وأدى لاندلاع مواجهات في ساحة الحرم والبلدة القديمة.

فقد اقتحم ٣٠٠ شرطي إسرائيلي ساحات المسجد الأقصى صباح أمس، وسط إطلاق المئات من قنابل الصوت والمسيلة للدموع في محاولة لإجبار عدد من المصلين على الخروج منه لتمكين مستوطنين إسرائيليين من اقتحامه.

وقال الشيخ عزام الخطيب، مدير أوقاف القدس، لـ "الأيام": "لم يسبق وأن جرى اقتحام للمسجد بهذه الطريقة، لقد اندفع ما يزيد على ٣٠٠ شرطي وهم يطلقون قنابل الصوت والمسيلة للدموع، ولاحقوا عدداً قليلاً من المصلين تواجدوا في المسجد حتى المحراب في المصلّى القبلي المسقوف للمرة الأولى منذ العام ١٩٦٧".

وأضاف: "لا يمكن القبول أو السكوت على هذا التطور الخطير بأي حال من الأحوال"، مشيراً إلى أنه "جرت منذ يوم أمس (أول من أمس) مساع واتصالات عديدة مع الحكومة والشرطة الإسرائيلية لمنع المستوطنين من اقتحام المسجد ولكن دون جدوى، فالشرطة الإسرائيلية أصرت على تمكين المستوطنين من تنفيذ الاقتحام وهذا ما تم".

وأصيب ٢٠ فلسطينياً في الاقتحام الإسرائيلي للمسجد الأقصى، بينهم مصلّ إصابته بالغة، في وقت أدى الاقتحام الإسرائيلي للمصلّى القبلي المسقوف إلى بعثرة عدد من المصاحف على أرض المسجد وإحداث خراب في خزاناته.

وقال شهود عيان إن المصلّى القبلي المسقوف تحول إلى ساحة حرب بعد إطلاق عشرات قنابل الصوت والمسيلة للدموع فيه.

* المصدر: الموقع الإلكتروني لصحيفة "الأيام" الفلسطينية، في الرابط التالي:
<http://www.al-ayyam.com/article.aspx?did=250485&date=11/6/2014>

وسبق الاقتحام منع الرجال الفلسطينيين الذين تقل أعمارهم عن ٥٠ عاماً وجميع النساء من دخول المسجد، ولكن لدى تسهيل اقتحام ما يزيد على ١٠٠ مستوطن إسرائيلي للمسجد فقد جرى إغلاق المسجد تماماً أمام المصلين المسلمين.

وكانت الشرطة الإسرائيلية، وللمرة الأولى، وصفت المصلين المسلمين بالزوار، إذ أصدرت بياناً أعلنت فيه عن إغلاق المسجد أمام من سمّتهم الزوار، ثم ما لبثت أن فتحت المسجد أمام اقتحامات المستوطنين ومنعت المسلمين من دخوله.

وفجّر هذا الاقتحام غضب مئات المواطنين الذين تجمهروا بالمئات على أبواب المسجد وهم يرددون "الله أكبر"، إلا إن الشرطة الإسرائيلية أصرت على منعهم من الدخول إلى المسجد.

وفي منطقتي باب حطة وباب الأسباط هاجمت قوات الاحتلال المصلين واعتدت عليهم بالضرب وباستخدام قنابل الصوت، واعتدت على وزير شؤون القدس ومحافظ المدينة عدنان الحسيني، كما منعت عضوي الكنيسة حنين الزعبي وإبراهيم صرصور من دخول المسجد.

وقال الحسيني لـ "الأيام": أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى منذ الفجر ولم تسمح إلا لعدد قليل من المصلين ممن تزيد أعمارهم على ٥٠ عاماً بدخول المسجد. وحتى من دخل إلى المسجد تم قمعه من قبل الشرطة الإسرائيلية، ما أدى إلى إصابة ٢٠ من المصلين أحدهم إصابته خطيرة في الرأس.

وأضاف الحسيني: "الوضع متوتر للغاية فالشرطة الإسرائيلية تسمح للمستوطنين باقتحام المسجد، وفي الوقت ذاته تمنع المصلين من دخوله."

وتابع الحسيني: "في منطقتي باب الأسباط وباب حطة هاجمت القوات الإسرائيلية المصلين واعتدت عليهم بالضرب وهاجمتهم بقنابل الصوت والمسيلة للدموع بدون تمييز بين نساء ورجال وكبار سن وأطفال، وهذا يؤكد أنه آن الأوان لتوفير الحماية لسكان المدينة من هذا الإجرام الإسرائيلي."

وشدد على أن "المسجد الأقصى في خطر، ويجب على الأمة أن تتحرك وألاً تكتفي بعبارات الشجب والاستنكار التي لا تجدي نفعاً."

وكانت جماعات يهودية متطرفة أعلنت نيتها اقتحام المسجد الأقصى، أمس، لمناسبة مرور أسبوع على إصابة عرب الاقتحامات للمسجد وأحد الداعين لإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه، الحاخام يهودا غليك، الأربعاء الماضي، برصاص شاب فلسطيني قتلته الشرطة الإسرائيلية يوم الخميس الماضي في منزله في القدس الشرقية.

ورداً على هذه الدعوات، فقد اعتكف عدد من المصلّين الشبان في داخل المسجد خشية منعهم من دخول المسجد يوم أمس.

وقد حاول المصلّون صدّ اقتحام الشرطة، إلاّ إن القوة تفوقت بعد إطلاق مئات قنابل الصوت والمسيّلة للدموع باتجاههم، فيما اعتقلت مسؤول حراس المسجد طارق الهشلمون. ومنعت الشرطة الإسرائيلية طلاب مدرسة الأوقاف في داخل أسوار المسجد من الوصول إلى مقاعدهم الدراسية.

وقد نظّم عشرات الأطفال اعتصاماً مطالبين بالسماح لهم بالدخول، إلاّ إن الشرطة الإسرائيلية اعتدت عليهم.

الرواية الإسرائيلية

وقالت الناطقة باسم الشرطة لوبا السمري، إن "عشرات المتظاهرين رشقوا بالحجارة والمفرقعات قوات الأمن التي دخلت بعد ذلك جبل الهيكل (الاسم الذي يطلقه اليهود على باحة الأقصى) وصدّوا المتظاهرين إلى داخل المسجد".

وبحسب رواية الشرطة الإسرائيلية فإن المتظاهرين الفلسطينيين قضاوا الليلة داخل المسجد بنية منع زيارة المتطرفين اليهود، وبدأوا إلقاء المفرقعات والحجارة عند فتح باب المغاربة.

وفي خطوة نادرة، دخلت الشرطة الإسرائيلية "بضعة أمتار" داخل المسجد بحسب السمري لإزالة بعض الحواجز التي وضعها الشبان الفلسطينيون، وأغلقت عليهم باب المسجد لفتح المجال أمام الزوار.

وأشارت السمري في بيان إلى أنه "في ضوء الاشتباكات العنيفة وتصاعد أعمال الشغب، وبهدف منع مواصلة إلحاق الأذى بأفراد الشرطة وإزالة الحواجز التي تم تثبيتها على الأبواب والأرضية، دخلت القوات عدة أمتار داخل جدران المسجد ليتمكنوا من إغلاق الأبواب" على الشبان الفلسطينيين.

أحياء وحاترات القدس تنتفض نصره للأقصى

[....] أعلن عن إصابة العشرات من المواطنين بحالات اختناق نتيجة إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي المئات من قنابل الصوت والمسيّلة للدموع باتجاه الأحياء الفلسطينية حيث

ألقى الشبان الحجارة والزجاجات الفارغة والألعاب النارية باتجاه القوات الإسرائيلية التي اندفعت بكثافة إلى أحياء المدينة.

وقال شهود عيان إن مواجهات اندلعت في مخيم شعفاط، العيساوية، الطور، وادي الجوز، بيت حنينا، الرام، أبو ديس، جبل المكبر، الصوانة، عناتا، سلوان وحاتي حطة والسعدية في البلدة القديمة، إضافة إلى محيط البلدة مثل شارع صلاح الدين والسلطان سليمان وباب العمود.

وكانت أعنف المواجهات في مخيم شعفاط الذي خرج منه الشهيد إبراهيم عكاري، حيث خرج المئات من السكان نحو الحاجز العسكري الإسرائيلي المقام على مدخل المخيم وأغلقوه بحاويات النفايات، وألقى شبان ملثمون الحجارة على القوات الإسرائيلية التي أطلقت وابلاً من قنابل الصوت والمسيلة للدموع على الشبان ومنازلهم.

ومع انتهاء صلاة العشاء خرج المئات من السكان في مسيرة عفوية باتجاه منزل الشهيد العكاري وهم يرددون "بالروح بالدم نفديك يا شهيد"، و"بالروح بالدم نفديك يا أقصى".

كما وقعت مواجهات في بلدة العيساوية التي عادت سلطات الاحتلال لإغلاق مداخلها بالمكعبات الأسمنتية، وهو الإجراء نفسه الذي قامت به سلطات الاحتلال في جبل المكبر.

وشهدت حارتا حطة والسعدية مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والشبان الفلسطينيين.

وعمّ الإضراب التجاري العديد من الأحياء في مدينة القدس حداداً على استشهاد عكاري.

وشهدت شوارع المدينة اعتقالات واسعة للشبان من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، إذ اعتقلت قوات الاحتلال ٣ شبان في باب العمود، وهي نفس المنطقة التي تم فيها اعتقال المصور فراس الجعبة، واعتقال ٤ شبان في شارع السلطان سليمان، واعتقال شابين في ساحات المسجد الأقصى، إضافة إلى العديد من الاعتقالات الأخرى.